

أثر استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في تحصيل مادة التاريخ لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي

أ.م.د سميرة محمود حسين sameras854@gmail.com

هنا محمد علي

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: الاثر، استراتيجية، التدريس الجمعي، الاختيار الحر، تحصيل، التاريخ

Keywords: (impact, strategy, collective teaching, free choice, collection, history

تاريخ استلام البحث : ٢٠١٩/٩/٩

DOI:10.23813/FA/80/7

FA-2019012-80H-218

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في تحصيل مادة التاريخ لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، تكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللاتي يدرسن في المدارس الابتدائية النهارية الحكومية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ مدينة بعقوبة المركز والبالغ عددها (٣٣) مدرسة، وطبقت الباحثة التجربة على عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في (مدرسة بلادي الابتدائية للبنات) في الكورس الثاني للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩) بعد أن تم اختيارها عشوائياً من بين مدارس مدينة بعقوبة المركز، وتكونت عينة البحث من (٦٣) تلميذة، وقد اختارت الباحثة عشوائياً الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٢) تلميذة، واللاتي يدرسن باستراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددها (٣١) تلميذة واللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية. وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اسفرت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل تلميذات مجموعتي البحث عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة التاريخ باستعمال استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر.

The impact of a consensual strategy between group teaching and free choice in the collection of history material among fifth graders

AD Samira Mahmoud Hussein

Hanaa Mohamed Ali

University of Diyala - Faculty of Basic Education Diyala

University - Faculty of Basic Education

Abstract:

The present research aims at identifying the effect of a consensus strategy between the group teaching and the free choice in the collection of history material among fifth graders. The research community is one of the fifth grade primary school students who study in the government day primary schools affiliated with the Directorate General of Diyala Province / (33) schools, and applied the experiment on a sample of students in the fifth grade in primary school (Biladi primary for girls) in the second course of the academic year (2018-2019) after being randomly selected from schools in the city of Baquba Center, The sample of the study consisted of (63) students. The researcher randomly selected (A) to represent the experimental group of (32) students who studied a consensual strategy between the group teaching and the free choice. They studied in the usual way. After the analysis of the data using the T-test for two independent samples, the results revealed a statistically significant difference between the average achievement of the two groups of students at the level (0,5) for the experimental group that studied the date material using a consensus strategy between the group teaching and the free choice.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث:

يؤكد واقع الدراسات الاجتماعية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص بوضعها الحالي على عمليات التلقين من دون عمليات التعلم الأخرى. إذ حسب توصيات المجتمع العلمي يعد ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ من المشاكل الرئيسية، إذ أن طرائق التدريس المتبعة قد تؤدي إلى تحول التلاميذ إلى آلة لحفظ الحقائق وترديدها دون حدوث تعلم ذو

معنى، مما يؤدي هذا إلى سلبية المتعلم في العملية التعليمية، كذلك أن الطرائق والأساليب التدريسية السائدة في تدريس مادة التاريخ تعتمد على تحفيظ التلاميذ الحقائق والمعلومات التاريخية من دون فهم أو أدراك الترابط بينها مما جعل عمليات استرجاع المعلومات صعبة، وهذا يدعو للبحث في الطرائق المتبعة في التعليم. وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث الى الصعوبات التي تواجه تدريس مادة الاجتماعيات ومنها التاريخ، وهذا ما اكدته دراسة (العبادي، ٢٠٠٢) و(العنبي، ٢٠١٢) و(السعدي، ٢٠٠٢)، و الى الدور السلبي الذي يمارسه التلاميذ عند التدريس بطرائق التدريس التقليدية في مجال المواد الاجتماعية ومنها التاريخ. فضلاً عما لاحظته الباحثة من خلال توزيع استبانة استطلاعية على معلمات مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية في قضاء بعقوبة المركز، التي اجرتها الباحثة قبل تطبيق التجربة بشأن الاستراتيجيات وطرائق التدريس المعتمدة حول الطرائق المعتمدة في تدريس مادة التاريخ إذ اكدت على ان الاغلبية يستعملون الطرائق الاعتيادية في تدريس مادة التاريخ.

في حين الاتجاه الحديث في التعليم يؤكد على أهمية الطرائق والأساليب التي تهتم بالتفاعل الصفي وتنمية القدرات الفعلية لدى التلاميذ. (جاسم، وفراس، ٢٠٠٦: ٢٩٤)
ولكل هذه الأسباب بات من الواجب أن يتعرف المعلمون على استراتيجيات طرائق التدريس الحديثة المتنوعة ومنها استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر، ويتدربوا على استعمالها الصفية، لعلها تسهم الى حد ما للحد من المشكلة.
ويمكن أن تصاغ مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:
- ما أثر استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في تحصيل مادة التاريخ لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

- أهمية البحث:

العصر الذي نعيش فيه الآن هو عصر التقدم المعرفي والتغيرات السريعة وتراكم المعرفة والأبعاد العظيمة للحضارة الإنسانية والتنمية بطريقة غير مسبوقه في تاريخ الأمم هو نتيجة استعمال العقل البشري، تسعى التربية إلى إعداد الفرد ليكون عنصراً ايجابياً قادراً على التفكير والإبداع والإسهام في تطوير المجتمع بما يحقق للإفراد الارتقاء والتطور إلى مستويات أفضل. (الحيلة، ١٩٩٩: ١٩)

اذ لرفع مستوى التحصيل العلمي لدى المتعلمين، نظراً لأهميته ولما يترتب على نتائجه من قرارات حاسمة في حياتهم. والتحصيل في إطاره الواسع يشمل اكتساب المعرفة وعمليات الفكر والعواطف المختلفة بما في ذلك الاتجاهات والقيم والمهارات النفس حركية، وجميعها من عوامل تكوين شخصية الفرد كما يحدد التحصيل إلى درجة غير قليلة القيمة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، ويحرص كل مجتمع على التحصيل ويعطيه أهمية بالغة. (الحيلة، ٢٠٠٥: ١٠)

والاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر، احدى استراتيجيات التعلم النشط ذي المعنى، وذلك بعده عملية تعلم بديلة لنظام التعلم التقليدي اذ يجري تكوين

مجموعات تعلم صغيرة، لكي يعمل المتعلمون سوياً لفرض تحقيق أقصى إفادة تعليمية ممكنة وهنا يتعلم الفرد بإثارة، لأنه كلما تعاون أكثر انعكس ذلك على تحصيله. (زيتون، وزيتون، ٢٠٠٣: ٢٢٤)

وفي ضوء ما تقدم تظهر أهمية البحث الحالي في الآتي:

١. أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر التي قد يكون لها دور وفاعلية في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
٢. أهمية التحصيل الدراسي لكونه الاساس والمعيار الذي يقاس فيه تقدم التلاميذ خلال سنة دراسية.
٣. أهمية مادة التاريخ في بناء الابعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية للتلاميذ، اذ تهتم بدراسة الانسان ونشاطه وعلاقته ببيئته.

- هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في تحصيل مادة التاريخ لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، عن طريق التحقق من الفرضية الصفرية الآتية:

- لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) في الاختبار التحصيلي البعدي.

- حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بالآتي:

١. تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز قضاء بعقوبة.
٢. الفصل الدراسي الثاني (الكورس الثاني) العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).
٣. عينة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة بلادي الابتدائية.
٤. (الوحدة الثانية / تاريخنا - حضارتنا - هويتنا) من كتاب الاجتماعيات، ط٥، لسنة ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م. المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية.

- تحديد المصطلحات:

الأثر / عرفه كل من:

- ابراهيم، ٢٠٠٩:

(قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية). (ابراهيم، ٢٠٠٩: ٣٠)

- تعرفه الباحثة نظرياً:

- تعرفه الباحثة إجرائياً:

(هو النتيجة التي تحصل عليها تلميذات المجموعة التجريبية بعد تعرضهن للمتغير المستقل استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر، ويقاس بالدرجات التي تحصل عليها التلميذات في الاختبار التحصيلي).

الإستراتيجية / عرفها:

-محمد (٢٠٠١):

(إنها مجموعة الإجراءات والأفعال والممارسات التي يتبعها المدرس وتنظيمه للموقف التعليمي من حيث إعداده لأنشطة تعليمية وأوراق عمل الطلاب وأساليب التقويم). (محمد، ٢٠٠١: ١٩)

-تعرفها الباحثة إجرائياً:

(وهي منهج العمل الذي تسير عليه المعلمة الباحثة لتحقيق أهداف تعليمية لتلميذات الصف الخامس الابتدائي "المجموعتين التجريبيتين" في مادة التاريخ).

التدريس الجمعي / عرفه:

-الجبوري والسلطاني (٢٠١٣):

(هو تقسيم تلاميذ الفصل على مجموعات صغيرة، وتعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كل عضو في المجموعة على وفق الدور الذي كلف به، وتتم الإفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها على المتعلمين). (الجبوري والسلطاني، ٢٠١٣: ١٩)

- تعرفه الباحثة إجرائياً:

(أنه الاستراتيجية المتبعة في تدريس تلميذات الصف الخامس الابتدائي لمادة التاريخ وفق الاعتماد المتبادل الايجابي داخل كل مجموعة).

الاختيار الحر / عرفه :

-شاهين (٢٠١١) :

(هو استقلال المتعلم في عمله معتمداً على نفسه في أنجاز المهمة التي تم اختيارها في ضوء قدراته الخاصة). (شاهين، ٢٠١١: ٦)

-تعرفه الباحثة إجرائياً:

(توجيه تلميذات الصف الخامس الابتدائي، لاختيار مشكله محدد، ومن ثم طريقة الوصول الى حل لها، كما يترك لهن حرية التصميم والتجريب والتنفيذ).

التحصيل / عرفه :

-السلخي(٢٠١٣):

(بانه مدى اكتساب المتعلم للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو صف دراسي، ومدى تمكنه من ذلك). (السلخي، ٢٠١٣: ٢٦)
-تعرفه الباحثة إجرائياً:

(مقدار ما تحصل عليه تلميذات "عينه البحث" من معلومات في الفصول الثلاثة من الوحدة الثانية من مادة الاجتماعيات مقاساً بالدرجات التي تحصل عليها التلميذات في الاختبار التحصيلي).

مادة التاريخ /عرفه:

-أبو سريع (٢٠٠٨):

(بانه فرع من المعرفة الذي يستهدف جمع المعلومات عن الماضي والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها).

(ابو سريع، ٢٠٠٨: ٣٣).

-تعرفه الباحثة إجرائياً:

(هو المحتوى التعليمي من المعلومات والحقائق والمفاهيم التاريخية التي يتضمنها كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، والذي درست منه الباحثة فصول الوحدة الثانية، والتي تشمل الفصل الأول: تاريخنا - حضارتنا - هويتنا، والفصل الثاني العراق حاضرة الخلافة الاسلامية، والفصل الثالث: العراق موطن العلم والعلماء لتلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، خلال مدة تجربة البحث).

الفصل الثاني

الجوانب نظرية - الدراسات سابقة

أولاً/ الجوانب النظرية:

- الاستراتيجية:

كثيراً ما ترد كلمة إستراتيجية في الكتب التربوية على الرغم من أن المصطلح مأخوذ من اللغة الانكليزية (Strategy) بمعنى خطة مدروسة بدقة على وفق إجراءات منتقاة بدقة، وحذر، وتطورت دلالاتها، وأستخدمت لأول مرة في المجال العسكري أيام الحروب اليونانية في (سبارطة)، واصبحت تعني فن القيادة العسكرية في مواجهة الظروف الصعبة، وحساب الاحتمالات المختلفة فيها، واختيار الوسائل المناسبة لها وانتقلت إلى الاستعمالات المدنية في بداية القرن الحادي والعشرين، ولأول مرة في أمريكا. (الخزاعلة وآخرون، ٢٠١١: ٢٥٥)

- الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر.

تقوم هذه الاستراتيجية بأستقطاب أعداد كبيرة من المعلمين والمتعلمين لمواجهة اعباء ومتطلبات العملية التعليمية، ومن ثم توسع عملية الاختيار والتوظيف، وإعداد برامج التعلم والتدريب والتنمية، وزيادة نشاط المتعلمين، كما تبنى على أساس تخطيط الحاجة المنظمة لموارد بشرية متنوعة، وتوظيف تعلم تنمية متنوعة تسعى الى تحقيق الاهداف التربوية

المتوخاة من العملية التربوية، وتمكن من خلالها الوصول الى مخرجات ذات جودة عالية وميزة نسبية، وتبنى أيضاً على أعلى درجات المرونة في التكيف مع البيئة التعليمية، ولكي تنجح في تحقيق هذا التكيف عليها أن تتفاعل وتراقب التغيرات التي تحدث في البيئة التعليمية. (الحريري، ٢٠١٤: ٩٧)

أ. التدريس الجمعي:

وقد نادى الكثير من التربويين، ومنهم العالم كيرت كوفكا (Kurt Koffa) احد واضعي نظرية الجشتالطت في علم النفس بضرورة ان يتعلم التلاميذ من بعضهم بعضاً، قد قام كيرت ليون (Kurt Lewin) بتطوير افكار كوفكا.

إلا ان المحاولات كانت عبارة عن افكار بحاجة الى تطبيق على ارض الواقع في المؤسسات التربوية، إذ تم تطبيق هذا الجانب في بريطانيا أواخر القرن الثامن عشر الميلادي على نطاق واسع عندما تم استخدام المجموعات التعليمية التعاونية، وبعدها نقلت هذه الفكرة الى الولايات المتحدة الامريكية عندما جرى افتتاح مدرسة تعني بهذا الاسلوب التعليمي في مدينة نيويورك عام ١٨٠٦م، وفي أوائل القرن التاسع عشر كان هناك تركيز قوي على التدريس الجمعي في المدارس الأمريكية، وقد طور فكرة التدريس الجمعي التطبيقي العالم باركر (Parker) بين عامي (١٨٧٥ - ١٨٨٠م)، ثم تبعه جون ديوي (John Dewey) الذي عزز استخدام المجموعات التعليمية التعاونية حتى أصبح جزءاً من أسلوبه.

العناصر الاساسية للتدريس الجمعي:

لكي ينجح التدريس الجمعي في إعطاء مخرجاته التربوية، سواء أكاديمية أو اجتماعية أو انفعالية، فلا بد من توافر خمسة عناصر رئيسية هي:

- ١- الاعتماد المتبادل الإيجابي:
 - ٢- المسؤولية الفردية و الجماعية:
 - ٣- التفاعل المعزز وجهاً لوجه:
 - ٤- معالجة عمل المجموعة:
 - ٥- المهارات الاجتماعية بين الأشخاص داخل المجموعات الصغيرة:
- وهناك بعض المهارات المهمة التي يجب أن تنمي لدى التلاميذ:
- يجب على التلاميذ معرفة القواعد الأساسية للتدريس الجمعي لتكتسب المهارات اللازمة لهذا النوع من التعلم وهي:

- ١- إن يدخل إلى المجموعة بس رعة وبهدوء.
- ٢- إن يبقى مع المجموعة وعدم التجول داخل الفصل.
- ٣- التقليل من سوء الفهم والانفعال.
- ٤- ثقة الاعضاء ببعضهم البعض. (امبوسعيدي و البلوشي، ٢٠١١: ١٣٣)

- خصائص التدريس الجمعي :

- ١- إن من أهم خصائص التدريس الجمعي هي: وجود هدف مشترك للتلاميذ.
- ٢- توزيع المهمات على التلاميذ داخل المجموعة.
- ٣- تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض، وكل تلميذ يكون مسؤولاً عن نفسه وعن غيره في التدريس الجمعي فيما يخص إنجاز العمل.
- ٤- ممارسة مهارات التواصل والعمل والتدريب عليها وإتقانها.
- ٥- إتاحة الفرصة للتلاميذ لتقويم جودة العمل بشكل جماعي. (الاحمد، ٢٠٠١: ١٥٦)

- مميزات التدريس الجمعي:

- يتميز التدريس الجمعي بمجموعة من المميزات نذكر منها ما يأتي:
- ١- جعل التلميذ محور العملية التعليمية.
 - ٢- اكتساب التلاميذ مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.
 - ٣- تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر.
 - ٤- احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.
 - ٥- تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية لدى التلاميذ. (البحيري، ٢٠٠٥: ٢٩)

- محددات استراتيجية التدريس الجمعي:

- للتدريس الجمعي عدد من المحددات:
١. عدم حصول المعلمين على التدريب الكافي لاستعمال التدريس الجمعي.
 ٢. عدم ملائمة أثاث الصفوف من الكراسي والطاولات.
 ٣. عدم استجابة بعض التلاميذ بالشكل المطلوب.
 ٤. إمكانية فرض أحد التلميذات في المجموعة رأيه أو أرادته على بقية افراد المجموعة.
 ٥. أسلوب عرض الكتاب المدرسي لا بد إن يعرض بطريقة تساعد على التدريس الجمعي من خلال الأسئلة والتدريبات. (المقبل، ٢٠٠٧: ٣٠).

إجراءات التدريس على وفق استراتيجية (التدريس الجمعي):

- تجري اجراءات التدريس الجمعي وفق الاتي:
- ١ - يقسم المعلم التلاميذ إلى مجاميع.
 - ٢ - تحدد (الأسئلة) لكل مجموعة ويمكن لأعضاء المجموعات أن يتصل بعضهم ببعض.
 - ٣ - تقوم كل مجموعة معاً بحل الأسئلة ومناقشتها بأشراف المعلم، والتأكد من مشاركة الجميع.
 - ٤ - تعرض كل مجموعة حلول الأسئلة التي توصلت إليها ويقوم المعلم أو رئيس المجموعة بتدوين الاسئلة وإجاباتها على السبورة.
 - ٥- موازنة المعلم نتائج المجموعات وأدائهم السابق مع الأداء اللاحق، وتقديم المكافآت للمجموعات المستحقة. (عايش محمود، ٢٠٠٧: ٥٧٠)

ب. استراتيجية الاختيار الحر:

بدأ الاهتمام بإستراتيجية الاختيار الحر منذ أكثر من (٣٥) سنة، حينما بدأ التربويون بالانتباه الى المشكلات التي تواجه التلاميذ عند تعلمهم، وقد تنوع الاهتمام بمفهوم المتعلمين ذوي الاختيار الحر بوصفه تركيبة جديدة في مجال الدافعية، والذي يرجع الى التعلم الذي يحدث في سلوك التلاميذ، يكون منهج نظامي صوب إحراز أهداف تعليمية، وهو العلاقة بين معتقدات الفاعلية الذاتية والاختيار الحر للمعرفة، حيث أن هناك محددات رئيسية، تمكن التلميذ من أداء مهامه بنشاط وفاعلية، وهذه المحددات، هي:

- محددات شخصية.

- محددات بيئية.

- أسباب استعمال إستراتيجية الاختيار الحر:

أبرز أسباب استعمال إستراتيجية الاختيار الحر ما يأتي:

- ١- تساعد التلاميذ على الفهم الدقيق والارتقاء بمستوى الفهم والإدراك.
 - ٢- تؤكد استقلالية التلميذ واعتماده على النفس.
 - ٣- تحسن قدرة التلاميذ على الربط بين المحتوى المرتبط بأسئلة ومحتوى غيره.
 - ٤- تجعل التلميذ قادراً على التحاور، إذ تُفجر طاقاته وترفع من فهمه للموضوع، فيصبح أكثر امتلاكاً لزمومه وأكثر ثراء ولاسيما كلما قام بربطه باهتماماته وخبراته السابقة.
 - ٥- تؤثر في التحكم في درجة استيعاب التلميذ ودرجة تفكيره بشكل أفضل وتوجهه إلى البحث عن الإجابة وتنظيم المعلومات والتركيز على مكونات معينة من التفكير.
- (Moreho & Mayer, 2000: 242)

- الخطوات الإجرائية لاستراتيجية الاختيار الحر:

تتضمن إستراتيجية الاختيار الحر عدة خطوات إجرائية لتطبيقها، وهي كالآتي:

- ١- يقوم المعلم بعرض أو كتابة مفردات مادة الدرس الجديد.
- ٢- يجري اختيار المفردات من التلاميذ في الصف وفقاً لإمكانياتهم وقدراتهم.
- ٣- يجري عرض مفردات المادة من قبل التلاميذ على وفق تسلسلها المنطقي في المنهج.
- ٤- دور المعلم فيها هو التوجيه والتدخل عنده الضرورة.
- ٥- إعداد تقرير نهائي من قبل التلاميذ للمادة الدراسية في نهاية الحصة.

(القراري، ٢٠١٥: ١٤٤)

- مميزات استراتيجية الاختيار الحر:

تتميز استراتيجية الاختيار الحر بمجموعة من المميزات نذكر منها ما يأتي:

١. إنه أسلوب يميز بين التأثيرات المنظمة الشخصية الذاتية والتأثيرات الصريحة مع تفسير الميزة النسبية لكل تأثير عن الآخر.
٢. إنها تربط العمليات المنظمة الشخصية للتلاميذ بالتعلم الاجتماعي أو التجارب الادائية سلوكياً ويستطيع تفسير تأثيرها المتبادل.
٣. أنه يحدد عمليتين أساسيتين من خلالهما يجري إنجاز التعلم بشكل حر وهي (ادراكات الفاعلية الذاتية) ويستطيع تفسير علاقاتها بدافعية التلميذ وإنجازه في المدرسة الى الدرجة

التي تجعل عمليات التعلم للتلاميذ عمليات يمكن ملاحظتها والتدريب عليها من خلال خبرة مخصصة بأسلوب معرفي اجتماعي.
٤- تعمل على تحقيق إيجابية التلميذة ونشاطاتها، ومراعاة خصائصه (الحسينات، ٢٠١٠: ٢٢).

ثانياً / دراسات سابقة:

الدراسات سابقة تناولت التدريس الجمعي:

أولاً - الدراسات عربية:

١- دراسة العزاوي (٢٠٠٠):

أجريت هذه الدراسة في العراق - جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة من أجل معرفة أثر استعمال التدريس الجمعي في تحصيل طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة تاريخ الفن الإسلامي) تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طالباً وطالبة مقسمة على مجموعتين اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تضم (٣٦) من الطلبة منهم (١٨) طالباً و (١٨) طالبة وتدرس على وفق أسلوب التدريس الجمعي وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تضم (٣٦) من الطلبة منهم (١٨) طالباً و (١٨) طالبة تدرس وفق الطريقة التقليدية (الاعتيادية)، قامت الباحثة بنفسها بتدريس المجموعتين استغرقت (٦) أسابيع وكافأت الباحثة في العمر الزمني، ودرجة الامتحان النهائي لمادة تاريخ الفن الإسلامي للصف الأول، والخلفية العلمية للطلبة.

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتطابق والمزاوجة والتكميل، ثم التثبيت من صدقه وثباته فبلغ معامل الثبات (٠,٨٨) واستعملت الباحثة التصميم التجريبي للمجموعات العشوائية المتكافئة ذات الاختبار البعدي استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: معادلة معامل الصعوبة ومعادلة معامل التمييز، والاختبار التائي وتحليل التباين التائي، وكانت نتيجة هذه الدراسة تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل واستبقاء المعلومات على المجموعة الضابطة، وتفوق مجموعة الذكور على مجموعة الإناث في الاختبار التحصيلي البعدي وللمجموعة التجريبية. (العزاوي، ٢٠٠٠)

ثانياً / الدراسات الأجنبية:

١- دراسة (Estep: 1992)

أجريت هذه الدراسة في بريطانيا في مدرسة ابتدائية على طلاب الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي ١٩٩١/١٩٩٢م، هدفت تلك الدراسة الى معرفة اثر طريقة التدريس التقليدية موازنة بطريقة التدريس الجمعي والقدرة القرائية في تحصيل طلبة الصف الرابع الابتدائي في الدراسات الاجتماعية ولإجراء هذه الدراسة قام الباحث بالاشتراك مع ثلاثة معلمين بتطبيق برنامج حول وحدة دراسية في ميدان الدراسات الاجتماعية تتعلق بمعلومات اساسية حول ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية قسمت وبالطريقة العشوائية عينة الدراسة الى مجموعتين احدهما تتلقى تدريس هذه الوحدة بطريقة التعلم التعاوني، والاخرى تتلقاها

بطريقة التعلم التقليدية. طبقت الدراسة على عينة مكونه من (١٠١) طالباً من الصف الرابع الابتدائي، وبعد تطبيق البرنامج على افراد العينة تم اجراء اختبار تحصيلي لمجموعتي الدراسة بحيث تعطى علامة محددة لكل طالب على ادائه في هذا الاختبار. وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في تحصيل الطلاب يعزى الى التفاعل بين طريقة التدريس والقدرة القرائية ولمصلحة المجموعة التعاونية (Estep, 1992)

الإفادة من الدراسات السابقة:

ويمكن تلخيص نواحي الإفادة على النحو الآتي:

١. الإفادة من نتائج الدراسات في تعزيز البحث والحاجة إليه وإبراز مشكلته.
٢. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالي.
٣. اختيار التصميم التجريبي الملائم للبحث الحالي.
٤. اختيار المنهج الملائم.
٥. الاطلاع على المراجع التي لها علاقة بالبحث الحالي، و الإفادة منها.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

لذا اتبعت الباحثة الخطوات الاولى للباحث العلمي وهي اختيار المنهج الملائم، لأنه الطريق الموصول للهدف، وهو المنهج التجريبي في إجراءات بحثها لملاءمته أهداف البحث الحالي، إذ يبنى منهج البحث التجريبي على الأسلوب العلمي، ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحثين تتطلب منهم البحث عن الأسباب والظروف الفاعلة، ذلك بإجراء التجارب على إثرها. (داود وأنور، ١٩٩٠: ٢٤٧)

إجراءات البحث:

أولاً: التصميم التجريبي:

وللتصميم التجريبي أهميه كبيرة يكفل للباحث النموذج السليم، ويوصله إلى نتائج يتمكن من خلالها التحقق من الفروض. (داود وانور، ١٩٩٠: ٢٩٣)
لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم كما في الشكل (١):

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	—		

الشكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالي بتلميذات الصف الخامس الابتدائي اللاتي يدرسن في المدارس الابتدائية للبنات التابعة للمديريات العامة لتربية ديالى، للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

ثالثاً: عينة البحث:

ومن متطلبات هذا البحث اختيار احدى المدارس الابتدائية الحكومية للبنات في محافظة ديالى، لذا وبطريقة عشوائية اختارت الباحثة مدرسة بلادي الابتدائية للبنات الحكومية الصباحية في محافظة ديالى لتكون ميداناً للبحث للأسباب الآتية:

١. تعاون إدارة المدرسة مع الباحثة.
 ٢. تتوفر في المدرسة وسائل ومستلزمات تعليمية ملائمة.
 ٣. إن المدرسة تحتوي على أكثر من شعبة للصف الخامس الابتدائية.
 ٤. تلميذات المدرسة من منطقة واحدة، ومستواهم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي متقارب.
- وفي ضوء ماتقدم زارت الباحثة مدرسة بلادي الابتدائية للبنات بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى لتسهيل مهمتها وكانت المدرسة تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي، فاختيرت الشعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة، بلغ عدد عينة البحث (٦٣) تلميذة بواقع (٣٢) تلميذة في المجموعة التجريبية، و(٣١) تلميذة في المجموعة الضابطة، وذلك بعد استبعاد التلميذات الراسبات في العام الماضي بسبب امتلاكهن خبره سابقة بموضوعات التجربة، وبالغ عددهن (٧) تلميذات وقد استبعدن من نتائج البحث مع استمرار بقائهن في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي، فضلاً عن عدم اثاره الشك لدى التلميذات الاخرى من أجل الحفاظ على سرية التجربة. والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عدد تلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل وبعد الاستبعاد

عدد التلميذات بعد الاستبعاد	عدد التلميذات المستبعدات	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٢	٤	٣٦	(أ)	التجريبية
٣١	٣	٣٤	(ب)	الضابطة
٦٣	٧	٧٠		المجموع

رابعاً/ تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية و الضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالشهور.
٢. اختبار مستوى الذكاء.

٣. التحصيل الدراسي للأب.

٤. التحصيل الدراسي للأم.

خامساً / ضبط المتغيرات الدخيلة :

وزيادة على ما تقدم من إجراء التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث في اربعة من المتغيرات ذات التأثير المباشر في المتغير التابع (التحصيل الدراسي) حاولت الباحثة الحد من تأثير بعض العوامل الدخيلة غير التجريبية التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة لأن ضبطها يؤدي إلى نتائج أكثر دقة.
أ. اختيار أفراد العينة:

ب. الظروف التجريبية والحوادث المصاحبة :

ج. الاندثار التجريبي :

د. العمليات المتعلقة بالنضج :

هـ. أداة القياس :

و. أثر الإجراءات التجريبية :

سادساً / تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لتلميذات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في أثناء التجربة على وفق مفردات المنهج المقرر لمادة الاجتماعيات، ط٥، لسنة ٢٠١٧م. للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩) وقد حددت الباحثة الفصول الثلاثة الأولى من الوحدة الثانية من الكتاب المقرر:

الوحدة الثانية / تاريخنا - حضارتنا - هويتنا.

الفصل الأول/ تاريخنا - حضارتنا - هويتنا.

الفصل الثاني/ العراق حاضرة الخلافة الاسلامية.

الفصل الثالث/ العراق - موطن العلم والعلماء.

سابعاً / صياغة الأهداف السلوكية:

وقد جرى تحليل محتوى الفصول الثلاثة الأولى من الوحدة الثانية المقرر تدريسها خلال مدة التجربة، وعلى وفق ذلك جرى صياغة (١١٥) هدفا سلوكياً تمثل النطاق السلوكي للمادة العلمية وقد اعتمدت الباحثة على تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي (معرفة/ فهم/ تطبيق). واستعملت هذه الأهداف في إعداد الخطط اليومية وفي بناء الاختبار التحصيلي.

ثامناً/ إعداد الخطط التدريسية: (١)

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من أهم متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة خطاً تدريسية أنموذجية للموضوعات التي درسها طيلة مدة التجربة، وأعدت النماذج من الخطط التدريسية في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية لكل من استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر لتلاميذ المجموعة التجريبية والطريقة التقليدية (الاعتيادية) القياسية لتلاميذ المجموعة الضابطة في تدريس مادة الاجتماعيات، وعرض هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق

(١) تم استقطاع العطل الرسمية من مدة التجربة منها يوم الخميس ٢١/٣/٢٠١٩. عطلة عيد نوروز.

التدريس والتربية وعلم النفس، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم، لتحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة، تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التصحيحات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ، هذه الخطط التدريسية من الموضوعات المحددة للتجربة، وقد بلغ عددها (٢٨) خطة تدريسية لكل مجموعة.

عاشراً /أداة البحث (الاختبار التحصيلي):

ولأجل قياس التحصيل الدراسي لتلميذات مجموعتي البحث، ولمعرفة أثر استعمال استراتيجيات توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في التحصيل، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً بعدياً في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى الموضوعات المحددة للتجربة راعت فيه الصدق والثبات والشمول والموضوعية، وقد اختيرت فقرات الاختبار بصيغة الاختيار من متعدد لأنه أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها مرونة، زيادة على ذلك انه يصلح لقياس نواحي كثيرة كالتحصيل والمعلومات العامة، كما يصلح لقياس نواحي التعليم وهو أكثر دقة، وتقل فيه الصدفة بدرجة كبيرة، وأنها أكثر ثباتاً في صدق الأحكام واقتصاداً في الوقت. (عودة، ١٩٩٣: ٦١)

وبلغ عدد فقرات الاختبار (٤٥) فقرة اختبارية، وقد اتبعت الباحثة في عملية إعدادها وتهيئتها عدة خطوات وكما يأتي:

١. إعداد الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات):

٢. صياغة فقرات الاختبار:

قد صاغت الباحثة فقرات الاختبار بصيغة الاختيار من متعدد، بوصفه أكثر صدقاً وثباتاً ويمكن استخدامه في قياس أهداف معرفية مختلفة، فضلاً عن سهولة تصحيحه، وتحليل نتائجها إحصائياً، كما أنها تحد من أثر الحدس والتخمين (الزوبعي، ١٩٨١: ٨٠)

٣. صدق الاختبار:

أ. الصدق الظاهري:

ولأجل التحقق من صدق الاختبار جرى عرض فقرات الاختبار مع الأهداف السلوكية على مجموعة من المتخصصين في طرائق تدريس المواد الاجتماعية، ومادة القياس والتقويم، لبيان مدى ملائمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه وسلامة صياغتها. فقد حصلت الفقرات على نسبة (٨٠ %) من آراء الخبراء، وبذلك عدت الفقرات الاختبارية جميعها صالحة للقياس.

ب. صدق المحتوى:

اذ تم تحقق ذلك من قبل الباحثة من خلال إعداد جدول المواصفات الذي يمر ذكره سابقاً لضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية، وبذلك يعد الاختبار صادقاً من حيث المحتوى.

ج. الاختبار الاستطلاعي (العينة الاستطلاعية).

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها، وقوة تمييزها، وفعالية بدائلها غير الصحيحة، والزمن المستغرق في الإجابة عنها، طبق الاختبار على عينة استطلاعية من تلميذات الصف الخامس الابتدائي واختارتها الباحثة في مجتمع البحث نفسه،

ولها مواصفات العينة نفسها، وبلغ عدد تلميذات العينة الاستطلاعية (١٥٠) تلميذة، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أنّ الوقت المستغرق في الإجابة عن فقراته جميعها كان (٤٥) دقيقة، وجرى حساب الزمن باستعمال المعادلة الآتية:

$$\text{زمن أول طالب} + \text{زمن ثاني طالب} + \text{زمن آخر طالب} = \text{زمن الاختبار}$$

2

(رضوان، ٢٠٠٣: ١٦٩)

٤. تعليمات الاختبار:

وضعت الباحثة تعليمات للاختبار هي:

أ. تعليمات الإجابة:

يجب ان تكون تعليمات الاختبار واضحة لجميع المتعلمين، وقد جرى توضيح تلك التعليمات من قبل الباحثة وهي:-

- قراءة السؤال بشكل جيد قبل الإجابة.
- تكون الإجابة على ورقة الأسئلة.
- الزمن المحدد للاختبار (٤٥) دقيقة.
- اختيار بديل واحد فقط.
- لكل فقرة درجة واحدة.

ب. تصحيح الاختبار:

خصصت الباحثة درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة، وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٤٥) درجة، والدرجة الدنيا (صفرًا).

٦. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

وبعد أن طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية صحّح إجابات التلميذات وذلك بإعطاء درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للإجابة غير الصحيحة، وتعامل الفقرات المتروكة والفقرات التي، وضعت لها أكثر من إجابة معاملة الإجابات غير الصحيحة، وبعد تصحيح إجابات التلميذات رتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة واختيرت الـ (٤١) العليا والـ (٤١) الدنيا، وبنسبة (٢٧%) لتمثل المجموعتين في حساب المؤشرات الإحصائية المتمثلة بـ (صعوبة الفقرات، وقوة تميزها، وفاعلية البدائل الخاطئة)، وقد اختيرت هذه النسبة لأنها مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين، وقد بلغ عدد التلميذات في كل من المجموعتين العليا والدنيا (٨٢) تلميذة. (الساعدي وحيدر، ٢٠١٤: ٩٥)

وفيما يأتي خطوات حساب هذه المؤشرات:
أ. مستوى صعوبة الفقرات:

وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,٣٤) و (٠,٧٠)، وهذا يعني أنّ فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة إذ يرى (Bloom) أنّ الاختبارات تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا كان معامل صعوبتها بين (٠,٢٠) و (٠,٨٠)، (Bloom 1971:66).

ب. قوة تمييز الفقرات:

ويعني قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب ذوي المستويات العليا والدنيا بالسمة التي يقيسها الاختبار. (الامام واخرون, ١٩٩٠: ١١٢) وبعد حساب قوة تمييز الفقرة من فقرات الاختبار وجد أنها كانت تتراوح بين (٠,٣٣) و (٠,٧٢). ويستدل من ذلك أنّ فقرات الاختبار تميز بين المجموعتين (العليا والدنيا) في تحصيلهم الدراسي إذ يرى أيبيل (Eble) أنّ فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر.

(Eble, 1972:66)

ج. فاعلية البدائل الخاطئة:

وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة وجد أنّها كانت قد جذبت إليها عدداً من تلاميذ المجموعة الدنيا يزيدون على تلاميذ المجموعة العليا، وبهذا تقرر الإبقاء على البدائل من دون تغيير.

٧. ثبات الاختبار:

استعملت الباحثة طريقة واحدة لحساب ثبات الاختبار وهي طريقة التجزئة النصفية وكما يأتي:

- طريقة التجزئة النصفية:

وتعتمد طريقة التجزئة النصفية على تقسيم فقرات الاختبار على قسمين فقرات فردية وفقرات زوجية لدرجات طلاب عينة التحليل الإحصائي للفقرات وبالغ عددها (٤٥) فقرة لحساب ثبات الاختبار، وتم استخراج معامل الارتباط بمعادلة بيرسون (Pearson) فكان (٠,٨٢) بين نصفي الاختبار، ثم صحح باستخدام سبيرمان بروان (spearman Bron) إذ بلغ (٠,٩٠). وهو معامل ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة التي يجب إن يتراوح معامل الارتباط للاختبار الثبات ما بين (٠,٧٠) و (٠,٩٠). (عيسوي، ١٩٧٤: ٥٨)

٨. إجراءات تطبيق التجربة:

بعد استكمال متطلبات التجربة جميعها، باشرت الباحثة بتطبيقها يوم الأحد ٢٠١٩/٢/١٧ وانتهت يوم الثلاثاء ٢٠١٩/٤/٣٠. وبهذا استغرقت الدراسة (أحد عشر) أسبوعاً، وخصصت الباحثة اليوم الأول الأحد (٢٠١٩/٢/١٧) للتعرف مع مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) واليوم الثاني الثلاثاء (٢٠١٩/٢/١٩)، لأجراء اختبار الذكاء من أجل التكافؤ، وقامت الباحثة بالتطبيق الفعلي لتلميذات مجموعتي البحث في يوم الخميس (٢٠١٩/٢/٢١). بعد نتائج تكافؤ المجموعتين.

٩. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي:

طبقت الباحثة الاختبار على تلميذات مجموعتي البحث، وبعد أن اخبرتهن بموعد الاختبار قبل اسبوع للتهيؤ والاستعداد له في يوم الثلاثاء ٣٠/٤/٢٠١٩ في الساعة (٨,٥٠ صباحاً) درس الثاني، وقد أسندت الباحثة عملية المراقبة إلى معلمات من المدرسة، ليسهل على الباحثة الإشراف على سير عملية الاختبار للمجموعتين (التجريبية والضابطة)

١٠. طريقة تصحيح الاختبار:

صححت إجابات تلميذات مجموعتي البحث بإعطاء درجة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفرًا للإجابة غير الصحيحة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة والفقرات التي لم تكن الإشارات على بدائلها واضحة، معاملة الإجابات غير الصحيحة وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للاختبار (٤٥) درجة والدرجة الدنيا (صفرًا) بوصفها أوطأ درجة

إحدى عشر/ الوسائل الإحصائية:

استعملت الباحثة في إجراءات بحثها برنامج الحزمة الاحصائية spss.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً / عرض النتائج:

يتضح من الجدول (٣) أن متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية بلغ (٣٩,٩٤) درجة وبلغ الانحراف المعياري (٢,٩٥١) درجة وبتباين مقداره (٨,٧٠٦) درجة، وبلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٣٠,٥٨) درجة وبلغ الانحراف المعياري (٣,١٨١) درجة وبتباين مقداره (١٠,١١٨) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين بالعدد للمقارنة بين هذين المتوسطين، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (١٢,١١٠) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦١) أي إن النتيجة دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية.

وهذا يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المادة على وفق إستراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية. وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن المادة على وفق إستراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاعتيادية)، وكما في الجدول (٢).

جدول (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة التاريخ.

الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
داله لصالح المجموعة التجريبية	١,٩٨٠	١٢,١١٠	٦١	٨,٧٠٦	٢,٩٥١	٣٩,٩٤	٣٢	التجريبية
				١٠,١١٨	٣,١٨١	٣٠,٥٨	٣١	الضابطة

ثانياً / تفسير النتائج:

من خلال النتائج المعروضة في الجدول (٣) يتضح وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل تلميذات المجموعتين لصالح تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ باستعمال استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وجاءت النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي متفقة مع نتائج غالبية الدراسات السابقة التي توصلت إلى تفوق المجموعات التي استعملت استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر وترى الباحثة أن أسباب تفوق التلميذات اللاتي درسن على وفق استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر قد ترجع إلى الأسباب الآتية:

١. تحديد عمل كل تلميذة ومعرفة الواجب المكلف به، وإطلاعها عليه قبل البدء بعملية التعليم لتوضيح الغاية من التعلم، مما زاد من وعي التلميذة نحو الواجب المطلوب منها والفكرة الأساسية للموضوع، نحو التعليم لتستطيع التركيز على محتوى المادة التعليمية ويزيد من استيعابها للمادة التعليمية.

٢. تنظيم المادة التعليمية ضمن هذه الإستراتيجية وتقسيمها إلى أجزاء وفي خطوات متتابعة، له الأثر الأكبر في فهم المادة الدراسية واستيعابها، وفي زيادة دافعية التلميذات ورفع مستواهن التحصيلي من خلال تقديم المادة تدريجياً من السهل إلى الصعب.

٣. إنها إستراتيجية تشجع التلميذات على الاعتماد على أنفسهن في العمل لان فيها مجالاً لزرع الثقة بالنفس عن طريق إدارة المجموعة، ولان التلميذة هي التي تبحث عن المادة بنفسها.

٤. إن الهدف الرئيس من استراتيجية توافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر هو تنمية الاتجاهات نحو المدرسة والمجتمع الذي تعيش فيها التلميذة، انها كانت خير وسيلة لتنمية.

لقد جاءت نتيجة هذه الدراسة تأكيداً لنتائج دراسات عربية أجريت على مستويات مختلفة منها دراسة (العزاوي ٢٠٠٠) التي أجريت على طلبة المرحلة الجامعية، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي أجريت في الدول الأجنبية كدراسة (Estep, 1992) التي أجريت على طلبة المرحلة الابتدائية.

الفصل الخامس

الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات

أولاً / الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

١. فاعلية الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في زيادة تحصيل مادة تاريخ لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
٢. إن الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر عملت على تفعيل نشاط التلميذات. وأدت الى نجاح التلميذة في المجموعة ومن ثم نجاح مجموعاتهم.
٣. تحسُن الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر العلاقات الاجتماعية بين التلميذات نحو بعضهن البعض، وتقوي الرابطة بين التلميذة والمعلمة أثناء الحصة الدراسية وخارجها كذلك.

ثانياً / التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة في هذه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يأتي:

١. استعمال الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في تدريس مادة التاريخ ولاسيما الصف الخامس الابتدائي منها لكونها إستراتيجية تدريس حديثة ولما لها من أهمية في زيادة التحصيل.
٢. العمل على تدريب الملاكات التدريسية في أثناء الخدمة على كيفية استخدام الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر، وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد على الحفظ والتلقين.
٣. العمل على تشجيع معلمي مادة التاريخ لاستعمال هذه الإستراتيجية نظراً لما أثبتته من دلالات ايجابية على التحصيل.
٤. تشجيع التلميذات على المطالعة الحرة وارتياذ المكتبات المدرسية والعامه منها كي تصبح القراءة سلوكاً وممارسة داخل المدرسة وخارجها.

ثالثاً / المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى، وعلى كلا الجنسين لمعرفة أثر الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في التحصيل.
٢. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر في متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد، التفكير التأملي، التفكير الاستدلالي (
٣. إجراء دراسات للتعرف على المشكلات التي تواجه الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر للمشاركة في حلها.
٤. إجراء دراسات مقارنة لأثر الاستراتيجية التوافقية بين التدريس الجمعي والاختيار الحر واستراتيجيات أخرى في التدريس وعلى كلا الجنسين.

المصادر

العربية والاجنبية

١. ابراهيم، مجدي عزيز، ٢٠٠٩، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، ط ١، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
٢. أبو سريع، محمود محمد، ٢٠٠٨، المرجع في تدريس المواد الاجتماعية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٣. الأحمد، ردينة عثمان، حذام عثمان يوسف، ٢٠٠١، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيله، ط ١، دار المناهج عمان.
٤. امبوسعيدي، عبد الله وسليمان البلوشي، ٢٠١١، طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان.
٥. البحيري، محمد خلف، ٢٠٠٥، إدارة الاعتماد المهني لإعداد المعلم بالجامعات المصرية، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر، جامعة عين شمس .
٦. جاسم، فاضل حسن وفراس نبيل محمود، ٢٠٠٦، أثر أنموذجين من نماذج التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ، مجلة كلية الآداب، العدد (٨٥) موقع الانترنت.
٧. الحليه ، محمد محمود، ٢٠٠٥، تصميم التعليم ، ط ٣، دار المسيره للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٨. جمهورية العراق، ٢٠٠٩، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج.
٩. حريري، هاشم بكر، ٢٠٠١، إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
١٠. الحسينات، إبراهيم بن عبد الله، ٢٠١٠، إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في ضوء نموذج بينتريش، وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والأسلوب المفضل للتعلم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية الرياض.
١١. الحيلة، محمد محمود، ٢٠٠٥، تصميم التعليم، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
١٢. الخزاعلة، محمد سلمان فياض، وآخرون، ٢٠١١، نظريات في التدريس، دار صفاء، عمان، الأردن.
١٣. الحريري ، محمد سرور، ٢٠١٤، إدارة الافراد الحديثه، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
١٤. داود، عزيز حنا وأنور حسين، ١٩٩٠، مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
١٥. الزوبعي، عبد الجليل، ١٩٨١، مناهج البحث في التربية، ج ٢، بغدا، العراق.
١٦. زيتون، عايش محمود، ٢٠٠٧، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس، دار النشر والتوزيع، عمان الاردن.

١٧. الساعدي، امجد كاظم فارس، وحيدر كريم جاسم الموسوي، ٢٠١٤، *اساسيات القياس والتقويم*، ط١، مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد، العراق.
١٨. السعدي، فراس نبيل، ٢٠٠٢، " أثر المناقشة بتمثيل الادوار في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التاريخ العربي الاسلامي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية المعلمين، جامعة ديالى.
١٩. السلخي، محمود جمال، ٢٠١٣، *التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به*، ط١، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٠. شاهين، عبد الحميد حسن، ٢٠١١، *استراتيجيات التدريس المتقدمة*، كلية التربية بدمهور، جامعة الاسكندرية.
٢١. العبادي، سلمى مجيد، ٢٠٠٢، " أثر نموذج جانبية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
٢٢. العزاوي، عدنان عبد الكريم محمود، ٢٠٠٠، *اثر استخدام اسلوب التدريس الجمعي في تحصيل طلاب الصف الرابع العام في مادة الادب والنصوص*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
٢٣. العنكي، فاضل حسن، ٢٠١٢، " رؤية مستقبلية لفلسفة إعداد المعلم في العراق، (طروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.
٢٤. عودة، أحمد سلمان، و خليل يوسف الخليلي، ١٩٩٣، *القياس والتقويم في العملية التدريسية*، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
٢٥. عيسوي، عبد الرحمن محمد، ١٩٨٤، *القياس والتجريب في علم النفس والتربية*، دار النهضة العربية، القاهرة.
٢٦. غباين، عمر محمود، ٢٠٠١، *التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية*، دار المسيرة، عمان.
٢٧. القراري، عبداللطيف حمزة، ٢٠١٥، *الاستراتيجية النظرية والتطبيق*، مشروع أطروحة دكتوراه، أكاديمية أكسفورد العليا للتعليم.
٢٨. قطاوي، محمد ابراهيم، و ماهر مفلح الزيادات، ٢٠١٠، *الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرق تعليمها وتعلمها*، دار الثقافة للتوزيع والنشر، عمان.
٢٩. محمد، زبيدة محمد قرني، ٢٠٠١، *فعالية استخدام إستراتيجياتي التعلم التعاوني والتعلم الفردي باستخدام الكمبيوتر على التحصيل في مادة العلوم وتنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الرابع الإعدادي*. (طروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة القاهرة.
٣٠. الجبوري، عمران جاسم، السلطاني حمزة هاشم، ٢٠١٣، *المناهج وطرائق التدريس*، ط١ دار الرضوان للنشر والتوزيع، الاردن عمان.
31. Eble r. 1.(1972): *Essentials of educational measurement*, New Jersey, prentce Hall.

32. Estep, David, F. (1992) *An invest ion of the effects of direct instruction and cooperative learning froups on the performance of fourth grade readers in social studies* (reading instruction). D. A. I. A 53 (5).
33. Moreno ،R.& Mayer ،R.E.(2000). *A Learner-Centered Approach to Multimedia Explanations: Deriving Instructional Design Principles From Cognitive Theory* ،Interactive Multimedia Electronic Journal of Computer-Enhanced Learning Retrieved،September،from: [http://Imej.Wfu.Edu/Articles/2000/2/05 /Index.Asp](http://Imej.Wfu.Edu/Articles/2000/2/05/Index.Asp).